

## الدر المنثور

وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره البقرة الآية 144 .  
و وإن الذين أتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما ا ب غافل عما يعملون البقرة  
الآية 144 قال : فقال المنافقون : حن محمد إلى أرضه وقومه وقال المشركون : أراد محمد أن  
يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف أن ديننا أهدى من دينه .  
وقال اليهود للمؤمنين : ما صرفكم إلى مكة وترككم به القبلة قبلة موسى ويعقوب والأنبياء  
وا ب إن أنتم إلا تفتنون .

وقال المؤمنون : لقد ذهب منا قوم ماتوا ما ندري أكنا نحن وهم على قبلة أو لا ؟ قال :  
فأنزل ا ب في ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها إلى  
قوله إن ا ب بالناس لرؤوف رحيم " .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله " كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص صلت  
الأنصار حولين قبل قدوم النبي صلى نبي ا ب بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر  
شهرًا ثم وجهه ا ب بعد ذلك إلى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس : ما  
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل إلى مولده ؟ ! قال ا ب قل ا المشرق  
والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وقال أناس من ؟ أناس : لقد صرفت القبلة إلى  
البيت الحرام فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الأولى ؟ فأنزل ا ب وما كان ا ب ليضيع  
إيمانكم البقرة الآية 143 وقد يتلى ا ب عباده بما شاء من أمره الأمر بعد الأمر ليعلم من  
يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول في درجات في الإيمان با ب والإخلاص والتسليم لقضاء ا ب " .  
وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه عن عمارة بن أوس الأنصاري قال : صلينا إحدى صلاتي العشي  
فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى أن الصلاة قد وجبت نحو الكعبة فحول أو  
انحرف أمامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان .

وأخرج ابن أبي شيبه والبخاري عن أنس بن مالك قال : جاءنا منادي رسول ا ب صلى ا ب عليه  
وآله فقال " إن القبلة قد حولت إلى بيت ا ب الحرام وقد صلى الإمام ركعتين فاستداروا  
فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة "